

2- التربية البدنية والرياضية في الحضارة الرومانية

قامت الحضارة الرومانية في شبه الجزيرة الإيطالية، وكانت موطناً للعديد من المجتمعات العشائرية في العصور القديمة، والتي توحدت فيما بعد وبدأت في التوسع حتى سيطرت على البحر المتوسط بأكمله. وقد بدأ هذا التوسع عام 509 ق.م شمالاً، وبحلول عام 275 ق.م تم توحيد شبه الجزيرة الإيطالية، كما خضعت الأراضي الإغريقية لنفوذ الرومان عام 146 ق.م. وبالمقارنة مع فلسفة الإغريق التي كانت تهدف إلى تشجيع النمو المتكامل لشخصية الفرد، نجد أن الرومان أصرّوا على أهداف أكثر تحديداً يمكن تحقيقها للوصول إلى غايات عملية نفعية.

أ- أغراض التربية البدنية في الحضارة الرومانية

لم يخطط الرومان للتربية البدنية إلا لخدمة غاية محددة، تمثلت أساساً في الإعداد العسكري. فقد كان من المحتوم أن تسهم التربية البدنية في إعداد الفرد للخدمة العسكرية لشعب اختار الحرب والعدوان عبر الأجيال المتعاقبة لإقامة إمبراطورية واسعة النفوذ. وهكذا تشكل نظام تربوي يقوم أساساً على التربية البدنية الموجهة لتحقيق غرض محدود، وهو إعداد المحارب العنيف، بعيداً عن الاهتمام بجمال الحركة أو رشاقة الجسم.

ب- نظام التربية الروماني

شجّع نظام التربية الروماني الأطفال على ممارسة ألعاب كثيرة كانت تزخر بها الحضارة الرومانية في عصورها المزدهرة، مثل الأراجيح، ومسابقات الجري، والقفز، والملاكمة، وألعاب الكرة، واستخدام الحراب، والصيد، إيماناً منهم بأن «العقل السليم في الجسم السليم»، وهي مقولة تُنسب إلى حكيم الرومان جوفينال. وقبل استخدام القوات المرتزقة في الإمبراطورية الرومانية، كان المواطنون يلتحقون بخدمة الجيش لفترة تجنيد تمتد من سن السابعة عشرة حتى سن الستين. وكان النشء يخضعون لنظام تربوي عسكري صارم، حيث كان على كل طفل روماني أن يمارس التدريبات العسكرية والأنشطة البدنية إلى أن يبلغ أعلى درجة من اللياقة البدنية تؤهله لخدمة الدولة. وشملت هذه الأنشطة: المشي، والجري، والسباحة، وقذف الرمح، واستخدام القوس، والمصارعة، والتدريب على القتال، كما كانت الاحتفالات والمهرجانات وسيلة لتحفيز الشباب على ممارسة هذه الأنشطة.